النقوش الشعرية الصخرية
في المملكة العربية السعودية
وقيمتها الأدبية

عبدالرحمن بن ناصر السعيد
@AbdurrhmanSaeed
www.awbd.net

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي المساعدة في إعداد هذا البحث ومنهم العاملون في المتحف الوطني للآثار والتراث الشعبي في مدينة الرياض لا سيما د. خالد بن محمد أسكوبي، والأستاذ حمود العنزي.

كما أشكر د.مشلح المريخي على مساعدته لي في قراءة النقش الثامن، وعلى تحديده التقريبي لتأريخ كتابة ثلاثة نقوش لم تحدد المصادر الآثارية تأريخها، وأ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب على قراءته مسودة البحث واستفدت من ملحوظاته

ملخص البحث

يدرس هذا البحث النقوش الشعرية الصخرية في المملكة العربية السعودية.

فأشـار البحث إلى : تـدوين الشـعر في الـتراث، وإلى من ذكـر النقوش الشعرية في التراث.

ثم درس البحث النقـوش الشـعرية الصـخرية على حـدة؛ وذلـك ضمن ستة بنـود (مصـدر النقش، الموقـع الجغـرافي للنقش، تـأريخ النقش، اسم الناقش، الصورة الكتابية للنقش مـع تفريغهـا، تحقيـق النص "الخصائص العروضية، التخريج، قيمة الرواية").

ويهدف البحث إلى كشف خصائص هذه النقوش وقيمتها الأدبية.

• **منهج البحث:**

1) اعتمدتُ في جمع النقوش الشعرية الصخرية على المصادر الآثارية مثل مجلة أطلال، وموسوعة آثار المملكة العربية السعودية، وكتب المتخصصين في الآثار مثل كتب الدكتور ناصر الحارثي والدكتور سعد الراشد، وغيرهما.
2) لم أعتمد على أن ينص المتخصص الآثاري على أن النقش بيت شعري؛ لأن بعض النقوش تدرج على أنها نثر وهي شعر؛ لذا راجعت النقوش الواردة في المصادر نقشًا نقشًا.
3) لم أعتمد النقوش التي قد يظن أنها بيت شعر، لا سيما مع انعدام مقومات الوزن فيها، وكون جزء منها موافقًا للوزن فلا يعني هذا أن النقش شعر.
4) رتبت النقوش حسب تأريخ نقشها أو حسب تقدير المتخصص الآثاري لتأريخ نقشها، وقدمت ما ورد فيه تأريخ النقش على تقدير تأريخ النقش.
5) استفدت من الدراسات السابقة لا سيما دراسات الدكتور سعد الراشد عن النقوش الشعرية.
6) هناك نقشان لم تتضح صورتها؛ لذا سافرت إلى مكان كل النقش ووقفت عليه بنفسي وصورت أحدهما، وهما موضعان : أحدهما في مدينة العلا، والآخر في مدينة نجران.
7) لم أتعرض للدراسة الفنية للنقش؛ لأنها من اختصاص علم الآثار، لذا اعتمدت الرسم الإملائي الصحيح في كتابة النص دون التنبيه إلى طريقة الكتابة من نقط ونحوه، ودون التنبيه إلى الأخطاء الإملائية؛ وذلك اكتفاء بنقل صورة النقش وتفريغه، ومن أراد الخصائص الفنية فيمكنه مراجعة المصدر الآثاري.
8) وضعت أرقام الصفحات لمصادر التخريج للنقش في المتن.

• **آلية البحث:**

1) أورد النص الشعري للنقش.
2) أذكر المصدر الآثاري الذي أورد النقش الشعري.
3) أذكر الموقع الجغرافي للنقش الشعري نقلًا عن المصدر الآثاري.
4) أذكر تحديد تأريخ النقش نقلًا عن المصدر الآثاري، وهناك ثلاثة نقوش استعنت بالدكتور مشلح المريخي في تحديد تأريخها، وذكرت ذلك في مواضعها.

5) أذكر اسم الناقش إن وجد.
6) أنقل صورة النقش والتفريغ الكتابي له نقلًا عن المصدر الآثاري أو ما صورته بنفسي.
7) أحقق النص؛ وذلك بتخريج الشعر من الدواوين والمصادر الأدبية مع الإشارة إلى اختلاف الروايات إن وجدت، ودراسة هذه الروايات من حيث اتفاقها أو اختلافها مع النقش الشعري.

- **<u>النقوش المستبعدة من البحث:</u>**

هناك نقشان استبعدتُهما من البحث بسبب عدم معرفة المصدر:

1) نقش نفيسٌ جدًا لبيت طرفة بن العبد من معلقته:

أنا الرجل الصعل الذي ... خشاش كرأس الحية

وقد وصلتني صورة النقش من أحد الزملاء؛ لكنه لم يعرف المصدر، وبحثت في كتب الآثاريين، وفي المجلات الآثارية ولم أقف عليه، وسألت كثيرًا من المتخصصين فلم يعرفوه، ولا أعلم مكانه الجغرافي كي أصوره بنفسه، لهذا استبعدته من البحث مع نفاسته إلى أن أقف على مصدره.

2) نقش صوره أحد الهواة في أحد المنتديات:

وما حملت من ناقة فوق ... أبر وأوفى ذمة من

وقد حاولت التواصل مع مصور النقش؛ لكنه لا يرد وسجلت في المنتدى وكتبت تعليقًا أطلب منه التواصل؛ لكنه –أيضًا- لم يرد.

•تدوين الشعر الجاهلي وكتابته:

الشعر الجاهلي نقل إلينا شفهيًا عن طريق الرواة[1]، ثم تلقف العلماء أهل الرواية هذه المرويات وصنعوا الدواوين.[2]

وكثير من الدواوين المطبوعة مثبت فيها سلسلة الإسناد أو الرواية؛ فديوان امرئ القيس له أكثر من طبعة بناء على الرواية؛ فشرح الأعلم الشنتمري متصل السند بصانع الديوان كما أورد ذلك ابن خير الإشبيلي.[3]

والكتابة وأدواتها قليلة في العصر الجاهلي، وقد رويت أخبار قليلة عن كتابة الشعر الجاهلي ككتابة المرقش شعرًا على راحلته.[4]

---

1 () للاستزادة انظر: مصادر الشعر الجاهلي، طبقات الرواة (222).

2 () من الأمثلة: تنظر ترجمة السكري في الفهرست (1/239)، وترجمة ثعلب فيه (1/227)، وبعض الدواوين عملها أكثر من عالم مثل ديوان جرير، فقد عمله أبو عمرو الشيباني والأصمعي وابن السكيت؛ انظر الفهرست (1/496).

3 () فهرست ابن خير الإشبيلي (2/504) برقم [1042] ونص السند «كتاب الأشعار الستة الجاهلية شرح الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الأعلم رحمه الله حدثني بها أيضا قراءة مني عليه لها ولشرحها الوزير أبو بكر محمد بن عبد الغني بن عمر بن فندلة رحمه الله عن الأستاذ أبي الحجاج الأعلم مؤلفها رحمه الله ويرويها الأستاذ أبو الحجاج الأعلم المذكور عن الوزير أبي سهل يونس بن أحمد الحراني عن شيوخه أبي مروان عبيد الله بني فرج الطوطالقي وأبي الحجاج يوسف بن فضالة وأبي عمر بن أبي الحباب كلهم يرويها عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي رحمه الله».

وللاستزادة انظر ديوان النابغة الذبياني بشرح الأعلم الشنتمري من رواية الأصمعي، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وبصنعة ابن السكيت : ديوان النابغة الذبياني بتمامه : صنعة ابن السكيت ، تحقيق : د.شكري فيصل ، دار الفكر، بيروت.

4 () انظر: مصادر الشعر الجاهلي، الكتابة في العصر الجاهلي (23)، وكتابة الشعر الجاهلي (107)، وخبر كتابة المرقش في (132).

ولعل أول مصنف وثق النقوش هو كتاب «أدب الغرباء» لأبي الفرج الأصفهاني[1]؛ وهو كتاب فريد؛ إذ إنه مخصص للنصوص الأدبية التي كتبها المسافرون، وقد ذكر ذلك أبو الفرج في مقدمة الكتاب إذ قال :«وقد جمعتُ في هذا الكتاب ما وقع إلي وعرفتُه، وسمعتُ به وشاهدتُه، من أخبار من قال شعرًا في غربته، ونطق عمّا به من كُربة، وأعلن الشكوى بوجده، إلى كل مشرد عن أوطانه، ونازح الدار عن إخوانه، فكتب بما لقي على الجدران...».[2]

والكتاب غني بالنصوص الأدبية التي لم ترد في مصادر أخرى[3] لأنها من منقول أبي الفرج مما شاهده ورآه بنفسه، وأغلب هذه النصوص لمعاصرين مجهولين ومعروفين لأبي الفرج الأصفهاني، ومنها نصوص للمؤلف نفسه.[4]

وقد ورد في الكتاب ذكر أدوات الكتابة مثل: الكتابة بالفحم[5]، والكتابة بالسكين[6]، وذكر المواد المكتوب عليها مثل : الشجر[7]، والحجر[8]، وأنواع المباني مثل : الكنيسة[9]، والمسجد[10]، وحوائط البيوت[11]، والأبواب.[12]

- **<u>تحقيق نصوص النقوش الصخرية الشعرية</u>**

عدد النقوش الصخرية الشعرية التي تضمنها البحث عشرة نقوش تتضمن أربعة عشر بيتًا؛ هي:

<u>(1) النقش الأول:</u>

أفـــنى الجديــــدَ تقلّبُ   وطلوعُهـــــا من حيثُ لا

---

1 () ذكر د.صلاح الدين المنجد أن أحدًا لم يسبق المؤلف إلى موضوع الكتاب، أدب الغرباء (9).

2 () أدب الغرباء (21).

3 () مقدمة المحقق، أدب الغرباء (10).

4 () أدب الغرباء (37-39).

5 () أدب الغرباء (23)، و(27).

6 () أدب الغرباء (25).

7 () أدب الغرباء (28).

8 () أدب الغرباء (30)، (39)، (42)، (51)، (55)، (63)، (69)، (72)، (87)، (97)، (98).

9 () أدب الغرباء (23)، (34)، (36)، (65).

10 () أدب الغرباء (32)، (33)، (64)، (72)، (74).

11 () أدب الغرباء (38)، (43)، (45)، (47)، (51)، (54)، (56)، (59)، (60)، (62)، (64)، (76)، (80)، (82)، (84)، (86)، (88)، (94)، (99).

12 () أدب الغرباء (41)، (60)، (64)، (70)، (71).

وطلوعُهـا بيضـاءَ صـافيةً   وغروبُها صفراءَ كالوَرْسِ

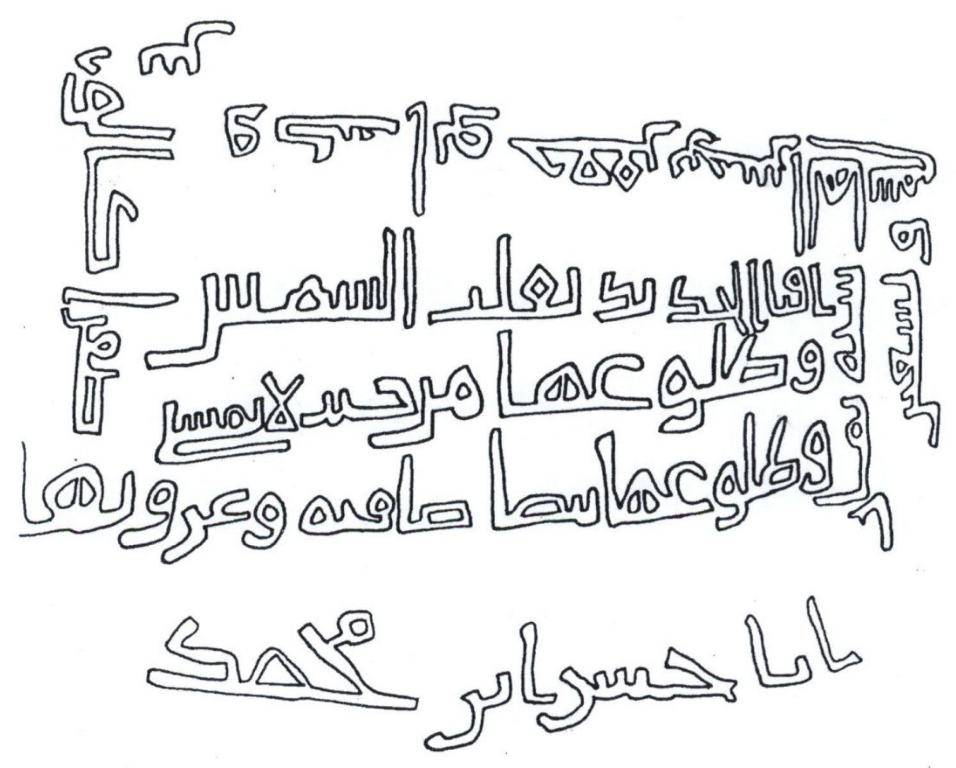
- **المصدر** : ورد النقش في ثلاثة مصادر:

1) مجلــة المنهــل، المجلــد (39)، محــرم 1398هـ-1977م، استكشافات آثارية إسلامية عريقة على صخور قرب عرفة، عبدالقدوس الأنصاري، الصفحات (392-394).
2) كتابــات إســلامية من مكــة المكرمــة (1416هــ)، د.سـعد الراشد (60).
3) الآثــار الإســلامية في مكــة المكرمــة (1430هــ)، د.ناصــر الحارثي (526).

- **الموقع** : وادي الحُرُمان قرب عرفة.
- **تـأريخ النقش:** 78هــ (عن عبدالقـدوس الأنصـاري)، 98هـ (عن د.ناصر الحـارثي)، و(عن د.سـعد الراشـد ونـاقش قـراءة عبدالقدوس الأنصاري ورجح 98هـ).
- **الناقش:** أبو جعفر بن حسن الهاشمي.
- **صورة الكتابة:** [1]

[1] () صورة النقش والتفريغ نقلًا عن الآثار الإسلامية في مكة المكرمة، ووردا في كتابــات إســلامية من مكــة المكرمــة، وورد النقش فقــط في مجلــة المنهل.





- **الوزن:** من الكامل

مُتَفَــاعِلَن مُتَفَــاعِلَن مُتْفَا   مُتَفَــاعِلَن مُتْفَــاعِلَن مُتْفَا

وقـد ورد على العـروض[1] الثانيـة «حَـذَّاء» وضـربها[2] «أحَـذَّاء مُضْمَرَ».[3]
كما دخل الإِضْمَارُ عَرُوضَ البيت الثاني، وحَشْـوَ البيـتين؛ وذلـك في التفعيلة الثانية في عجز البيت الأول، والتفعيلة الثانيـة في صدر البيت الثاني، والتفعيلة الثانية في عجز البيت الثاني.

- **تخريج النص:**

ورد في النقش اسـمه ناقشـه والتـأريخ :«وكتب أبـو جعفـر بن حسن الهاشمي سنة ثمان وتسعين».

وقد درس النقش الدكتور سعد الراشـد (60-66)، وأورد مصـادر التخريج : شرح شواهد القطـر، والحيـوان والبيـان والتبَيُّن للجاحـظ، وذيل الأمالي. وذكـر فـروق الروايـات بين هـذه المصـادر ومقارنتهـا بالنقش.

وهناك مصادر وروايات أخرى لم يوردها الراشد، وقد ورد البيتـان في مصادر التخريج التي اطلعت عليها متعدد النسبة كما يلي:

1) قس بن سـاعدة، أَسْـقُفُّ نجـران: ثمـار القلـوب في المضـاف والمنسوب (232) في ثلاثة أبيات.
2) أَسْقُفُّ نجـران[4]: البيـان والتبَيُّن (3/342-343)، والحيـوان (3/8 8)، وفي بيتين في اللآلي شرح أمـالي القـالي (486). ولعابـد نجران في العقد (3/122) في ثلاثـة أبيـات، وأخرجـه ابن أبي الدنيا في كلام الليـالي والأيـام لابن آدم (32) بـرقم [44] عن قبطي من أهل نجران لقس نجران في ثلاثة أبيات.

---

1 () العَرُوض: التفعيلة الأخيرة في الشطر الأول؛ انظر: الكافي في العروض والقوافي (20)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (65).

2 () الضَّرْب: التفعيلة الأخيرة في الشطر الثاني؛ انظر: الكافي في العـروض والقوافي (20)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (65).

3 () الحَذَذ: حذف الوتد المجموع آخر التفعيلـة؛ انظـر: الكـافي في العـروض والقـــوافي (59)، والعيـــون الغـــامزة على خبايـــا الرامـــزة (109). والإِضْمَار:إسكان الثاني المتحرك؛ انظـر:الكـافي في العـروض والقـوافي (64)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (81).

4 () الأسقف منصب ديـني، وفي المعجمـات العربيـة (رئيس النصـارى) وهي لفظة أعجمية تكلمت بها العرب؛ انظر: لسـان العـرب (سـقف) والمعـرب للجواليقي (83)، لذا فصلت في نسـبة الأبيـات بين المنصـب وبين النسـبة إلى قس بن ساعدة.

3) تبع الأكبر (تبع بن تبع الأقـرن بن يـرعش بن إفـريقيس): خلاصـة السيرة الجامعة (116) في أربعة عشر بيتًا، وفي ربيع الأبـرار (1/127)، والمجالسة وجواهر العلم (5/230) بـرقم [2060] عن أبي زيـد لتبـع الأول، وبإسـناده في تـأريخ دمشـق لابن عساكر (11/19-20) في ثلاثة أبيـات، والأنسـاب للصـحاري (196-197) في ثمانية أبيات. ولتبع الأقرن في التيجان (449) في اثنين وعشرين بيتًا.

4) ذكر النسبتين :

أ- المعارف لابن قتيبة (630) «تبـع بن الأقـرن بن شـمر يرعش وهو تبع الأكبر ... وبعض الرواة يذكرون أن هذا الشعر لأسقف نجران».

ب- أسقف نجران ويروى لتبع الحميري: بهجة المجـالس (2/330) في ثلاثة أبيات.

ج –الـروض الأنـف (1/165) : «تبـع الأول وهـو الـرائش وقد قيل لتبع الآخر وقيل لأسقف نجران».

د- الحماسة البصـرية (4/1650-1651) بـرقم (1590): «لتبع بن الأقرن وتروى لراهب نجران» في أربعة أبيات.

هـ- معجم الشعراء (223)، للقمقـام بن العباهـل بن ذي سحيم بن العزير وهو تبع الثـاني أو الثـالث ملـك حضـر مـوت واليمن في ثلاثة أبيات، وتروى لأسقف نجران.

و-معاهد التنصيص نسـبه في الموضـع الأول (1/87) إلى أسقف نجران في ثلاثـة أبيـات، وفي الموضـع الثـاني (3/33) إلى بعض ملوك اليمن في بيتين.

5) أنوار الربيع (6/8): لبعض العذريين. وهي نسبة غريبة انفرد بها.

6) بلا نسبة: زهر الآداب (766)، وذيل الأمالي (29-30).[1]

- **<u>اختلاف روايات البيتين بين المصادر</u>**:

1) التيجـان، والمعـارف، والمجالسـة وجـواهر العلم، وزهـر الآداب، وربيع الأبرار، وتأريخ دمشق، وخلاصة السيرة الجامعة :

منَـــعَ البقَـــاءَ تقلب   وطُلوعُهـــــا منْ حيْثُ لا

وطُلوعُها بَيضاءَ صافِيَةً   وغروبُها صَفْراءَ كالوَرْس

[1] () وهم محقـق الحماسـة البصـرية د.عـادل سـليمان جمـال حين ذكـر في مصادر التخريج (4/1650) أن الأبيات لروح بن زنبـاع في ذيـل الأمـالي؛ إذ النص لا نسبة فيه لروح بن زنباع بل الأبيات من إنشاده «قال عبدالملك بن مـروان لجلسـائه: أنشـدوني أكـرم أبيـات قالتهـا العـرب، فقـال روح بن زنباع:...».

2) البيان والتبَيُّن، والحيوان، وبهجة المجالس، واللآلي:

منَـعَ البقَـاءَ تصـرُّفُ وطُلوعُهـــــا منْ حيْثُ لا

وطُلوعُهـا بَيضـاءَ صـافِيَةً وغروبُها صَفْراءَ كالوَرْس

3) كلام الليالي والأيام لابن آدم:

منَـــعَ البقَـــاءَ تقلب   وطُلوعُهـــــا منْ حيْثُ لا

وطُلوعُهـــا **حمـــراء إذ**   **وتغيب في** صَــــفْراءَ

4) العقد:

منـــع البقـــاء مَطـــالعُ   **وغُـــــــدوُّها** من حيث لا

وطلوعُها **حمراءَ قانيــةَ**   وغُروبُها صَفْراءَ كالوَرْس

5) معجم الشعراء:

منَـــعَ البقَـــاءَ تقلب　　　وطُلوعُهـــــا منْ حيْثُ لا

تبدو لنا بيضاء **واضـحة**　　　**وتغيب في** صَـــــفْراءَ

6) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب:

منَـــعَ البقَـــاءَ تقلب **وغُــــدوُّها** منْ حيْثُ لا

وطُلوعُهـا بَيضـاءَ صـافِيَةً وغُروبُها صَفْراءَ كالوَرْس

7) ذيل الأمالي:

منَـــعَ البقـــاء تقلب ... وطُلوعُهـــــا منْ حيْثُ لا

تبدو لنا بيضـاء صـافِيَةً ... **وتغيب في** صَـــــفْراءَ

8) الروض الأنف:

منَـعَ البقَـاءَ تصـرُّفُ وطُلوعُهـــــا منْ حيْثُ لا

وطُلوعُها بَيضاءَ **مشرقةً** وغروبُها صَفْراءَ كالوَرْس

9) الحماسة البصرية:

منَـــعَ الحيـــاة تقلب — وطُلوعُهـــــا منْ حيْثُ لا
وَطُلوعُها **حمراء** صـافِيَةً — وُغروبُها صَفْراءَ كالوَرْس

10) الأنساب للصحاري، ومعاهد التنصيص:

منَـــعَ البقَـــاءَ تقلب وطُلوعُهـــــا منْ حيْثُ لا

وطُلوعُها **حمراء** صـافِيَةً وغُروبُها صَفْراءَ كالوَرْس

11) أنوار الربيع:

منَـــعَ البقَـــاءَ تقلب **وخروجها** منْ حيْثُ لا

وطلوعها **حمـراء قانية** وغُروبُها صَفْراءَ كالوَرْس

- **أقرب الروايات للنقش:**

من خلال مصادر التخريج السابقة يتبين ما يلي:

1) انفراد النقش بالكلمتين في رواية البيت الأول:

أفـــنى الجديـــد تقلب وطُلوعُهـــــا منْ حيْثُ لا

وجملة «أفـنى الجديـد» روايـة جيـدة لم تـرد في المصـادر الـتي اطلعت عليها، وقد وردت في شعر لأبي الأسود الدؤلي:[1]

أفـــنى الجديـــدَ الـــذي كَـــرُّ الجَدِيْـــدَيْنِ مِن آتٍ

وأمـا الـبيت الثـاني فقـد ورد في النقش موافقًـا لأغلب مصـادر التخريج: التيجان، والبيان والتبَيُّن، والحيوان، والمعارف، والمجالسـة وجـواهر العلم، وثمـار القلـوب، وزهـر الآداب، وبهجـة المجـالس، واللآلي، وربيع الأبرار، وتأريخ دمشق، وخلاصة السيرة الجامعة.

وبذا يتضح انفراد النقش براوية جيدة لصـدر الـبيت الأول لم تـرد في المصادر التراثية التي اطلعت عليها.

<u>(2) النقش الثاني:</u>

مَنْ يَسْألِ النّاسَ يحرموه وســـائلُ اللـــهِ لا يخيبُ

- **المصدر** : ورد النقش في أربعة مصادر:

1) مجلـة المنهـل، المجلـد (39)، محـرم 1398هـ-1977م، استكشافات آثارية إسلامية عريقة على صخور قرب عرفة، عبدالقدوس الأنصاري، الصفحتان (398-399).
2) كتابـات إسـلامية من مكـة المكرمـة (1416هــ)، د.سـعد الراشد (88).
3) مجلة أطلال، العدد 16 (1421هـ-2001م)، القسم الثاني، مسح الرسوم والنقـوش الصـخرية منطقـة مكـة المكرمـة، صفحة (177).

---

[1] () الجليس الصالح الكافي (3/12)، وهي في ديوانه (399) بروايـة «أفـنى الشباب».

4) الآثـار الإسـلامية في مكـة المكرمـة (1430هـ)، د.ناصـر الحارثي (534).

- **الموقع** : (210/39ص) يقع في وادي الحُرُمان شرق عرفات ويبعـد عن الموقـع (210/38ص) بحـوالي 500م أي حـوالي نصف كليو متر تقريبًا.

والموقع عبارة عن عدد من الصخور واحدة منها ملتصقة بالأرض عليها عدد من النقوش (الكتابات) الكوفية وهي مختلفة في رسـمها ونقشها.[1]

- **تأريخ النقش:** القرن الأول الهجري (عن د.ناصـر الحـارثي)، أواخر القرن الأول وبداية القرن الثـاني الهجـري (عن د.سـعد الراشد).
- **الناقش:** مجهول.
- **صورة الكتابة:**[2]

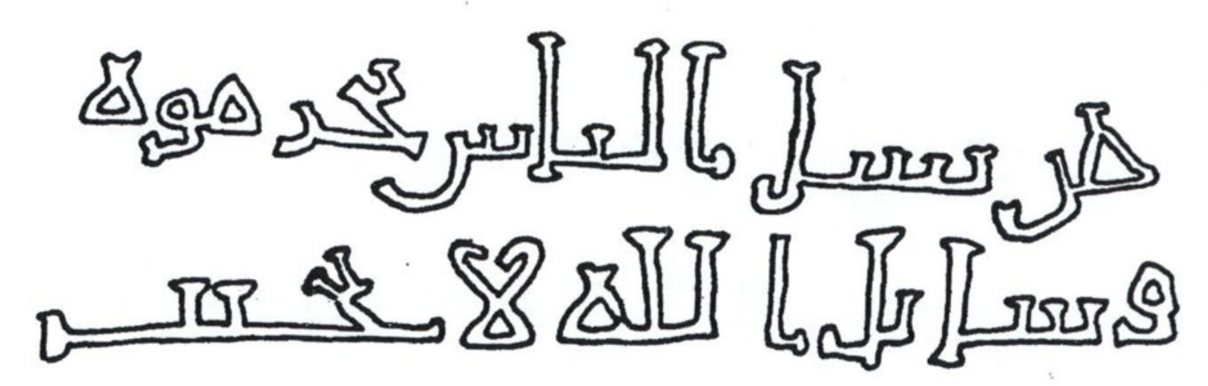




---

[1] () نقلًا عن مجلة أطلال.

[2] () الصـورة والتفريـغ نقلًا عن الآثـار الإسـلامية في مكـة المكرمـة، ووردت صورة النقش في مجلـة المنهـل، كمـا وردت صـورة النقش والتفريـغ في كتابات إسلامية من مكة المكرمة.



- **الوزن:** البيت من مُخَلَّع البسيط:[1]

مســـتفعلن فـــاعلن مُتَفْعِلُنْ فـــــــــاعلن

[1] () انظر: الكافي في العروض والقوافي (47)، والعيون الغامزة على خبايــا الرامزة (159).

وقد دخل الخَبْنُ[1] حَشْوَ العجز في التفعيلة الأولى «مُسْـتَفْعِلُنْ = مُتَفْعِلُنْ».

- **تحقيق النص:**

الـبيت لعبيـد بن الأبـرص في ديوانـه (15)، وهـو الـبيت الرابـع والعشرون من قصيدته المشهورة:

أَقْفَـــــرَ مِن أَهْلِـــــهِ فَالقطّبيّاتُ فالذنوبُ

[1] () الخَبْن: حذف الثاني السـاكن؛ انظـر: الكـافي في العـروض والقـوافي (39)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (81).

وهو شاعر جاهلي قديم.[1]

وهناك اختلاف في ترتيب البيت في القصيدة بين المصـادر الـتي أوردتها:

فقـد أضـاف الخطيب التـبريزي هـذه القصـيدة إلى المعلقـات فجعلها عشرًا، وهو البيت الثامن عشـر من القصـيدة، ونقـل أن ابن الأعرابي نسب البيت إلى يزيد بن ضبة الثقفي.[2]

وهو البيت الثالث والعشرون عند أبي زيـد القرشـي في جمهـرة أشعار العرب (2/474).

وهو البيت الواحد والعشرون عند ابن المبـارك في منتهى الطلب (2/201).

وهو بيت مشهور يرد كثيرًا في الكتب التراثيـة الأدبيـة، منهـا على سبيل المثال: الحيوان (3/89)، والشـعر والشـعراء (1/269)، و(1/325)، والعقـــد (1/284)،ـ (3/39)،ـ (5/332)، والتمثيـــل والمحاضرة (49)، والحماسة البصرية (2/965) برقم [837].

أما نسبة البيت إلى يزيد بن ضـبة الثقفي فلم أقـف على مصـدر نسبه إليه سوى ما نقله التبريزي عن ابن الأعرابي.

ويزيد بن ضبة الثقفي شاعر أموي مدح الوليد بن يزيد، ونقل أبو الفـرج الأصـفهاني في ترجمتـه :«قـال أبـو حـاتم في خـبره خاصـة وحدثني غسان بن عبد الله بن عبد الوهـاب الثقفي عن جماعـة من مشايخ الطائفيين وعلمائهم قالوا: قال يزيـد بن ضـبة ألـف قصـيدة، فاقتسمتها شعراء العرب وانتحلتها، فدخلت في أشعارها».[3]

وقد حدد الدكتور سعد الراشد تأريخ النقش ما بين أواخـر القـرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري.[4]

والوليـد بن يزيـد ولـد سـنة تسـعين، وتـولى الخلافـة سـنة مئـة وخمس وعشـرين وقتـل سـنة مئـة وسـت وعشـرين.[5] وقـد يكـون اتصـال يزيـد بن ضـبة الثقفي بالوليـد في حـدود سـنة مئـة وخمس عشرة.

---

[1] () تنظـــر ترجمتـــه في: الأغـــاني (19/84)، والشـــعر والشـــعراء (1/267)،وطبقات [فحول] الشعراء (1/38)، ومقدمة الديوان.

[2] () شرح القصائد العشر (473)

[3] () الأغاني (7/103).

[4] () كتابات إسلامية من مكة المكرمة (92).

[5] () انظر: سير أعلام النبلاء (5/371)، وتأريخ الخلفاء (399).

وإذا كان تحديد الراشد دقيقًا فإن وجود البيت منقوشًا على صخرة في ذاك التأريخ يبعد نسبة البيت إلى يزيد بن ضبة الثقفي لا سيما أن المصادر مجمعة على نسبته إلى عبيد بن الأبرص.

ومما نبه إليه الراشد: «ومع ذلك فإن وجود بيت شعري واحد منحوت على الصخر وبهذا الأسلوب الخطي الجميل يجعلنا نقول وبكل ثقة إنه أقدم أو أندر بيت مخطوط يعثر عليه حتى الآن، بل إنه أقدم من مخطوطة الديوان الشعري بكامله».[1]

وهذا ملحظ دقيق منه؛ لا سيما أن المصادر التراثية المتاحة التي وقفت عليها لم تورد أن أحد العلماء صنع ديوان عبيد بن الأبرص، والديوان المطبوع جامعه مجهول، كثير الأخطاء.[2]

والعلاقة قوية بين معنى البيت ومكان النقش؛ إذ عرفة يوم الحج الأكبر، والحجاج يلهجون بالدعاء فيه؛ فكانت المناسبة بين سؤال الله تعالى يوم عرفة وبين معنى البيت الذي يلامس قلب الناقش.

(3) النقش الثالث:

قسمتث الهوى نصفين لها نصفُه هذا لهذا وذا ليا

- **المصدر**: ورد ذكر النقش وأنه بيت شعري في مجلة أطلال (17) (1423هـ-2002م)، صفحة (101) :« نقش عربي عبارة عن بيت شعر يتكون من سطرين ويقرأ شطره الأول (وهب الهوى بصفير بيني وبينها) أما الشطر الثاني من البيت فهو غير واضح...».
- **الموقع**: العلا على الإحداثية:

086 ، 40 ، 26° شمالًا - 632، 59 ، 37° شرقًا

وقد زرت الموقع بتأريخ 21/8/1433هـ للوقوف على النقش ومحاولة قراءة الشطر الثاني، وقد صورت النقش بنفسي بدقة عالية.

وقد تعرض النقش لبعض التخريب لا سيما السطر الثاني، وتبدو آثار الحك المتعمد، وقد حاولت القراءة حسب ما اتضح لي من تكبير الصورة 600% وباستخدام البرامج الحديثة في تغيير تدرجات الألوان والسطوع مما ساعدني كثيرًا في القراءة.

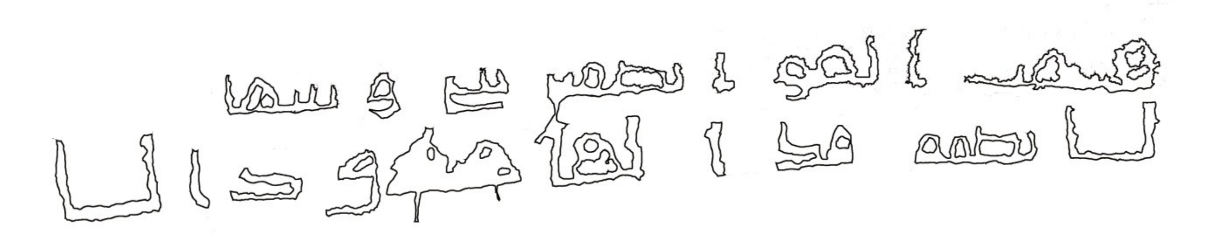
---

1 () كتابات إسلامية من مكة المكرمة (92).

2 () مقدمة المحقق (18-21).

- **تـأريخ النقش:** القـرن الأول الهجـري تقريبًـا (عن د.مشـلح المريخي)
- **الناقش**: مجهول.
- **صورة الكتابة**:[1]





- **الوزن**: من الطويل

فعـولن مفـاعلين فعـولن   فعـولن مفـاعيلن فعـولن

---

[1] () صورة النقش والتفريغ من عملي.

- **تخريج النص:**

الـبيت لمجنـون ليلى في ديوانـه (311) وهـو الـبيت الخـامس من قصيدة عدتها ستة عشر بيتًا.

ورواية الديوان:

قسـمتُ الهـوى نصـفين **فنصفٌ لها**، هـذا لهـذا،

والسطر الثاني من النقش غير واضح في بعض أجزائه، وقد حاولت تحليل السطر للوصول إلى قراءة قد تكون صـحيحة، وحســب هـذه القراءة ينقص الشطر ستة أحرف؛ ثلاثة في أوله وثلاثة في وســطه كما في الجدول التالي:

؟؟ نـصـــــــفهو لـها ؟؟ ؟ ذا ليا

؟ هاذا

//5/ * / / * 5// / 5// 5//

5 5 5/5 5 / *

فعــو * مفـــــا فعـــو * مـــــــ *

لن عيلن لن ـفاعلن

النقص في أول الشـطر بمقـدار ثلاثـة أحـرف مكونـة من وتـد مجموع (//5 متحركين فساكن)، والأرجح عندي قراءة «لـها = //5» فيكون أول الشطر «لهـا نصـفه»، كمـا يمكن أن يقـرأ أول السـطر «فذا = //5» فيكون أول الشطر «فذا نصفه».

أما النقص الثاني فهو بين التفعيلتين الثالثة والرابعة بمقدار ثلاثـة أحرف مكونة من وتد مفروق (/5/ متحرك فساكن فمتحـرك)، أولـه (/5) هو نهاية التفعيلـة الثالثـة «فعـولن»، وآخـره هـو أول التفعيلـة الرابعة «مفاعلن».

أمـا الحـرف الأول من التفعيلـة الرابعـة فيمكن أن يكـون «و» فتكون الجملة «وذا ليا» لا سيما أن الحرف الذي يسبق الذال يشبه أن يكون واوًا، ونسق البيت يدعم هذا.

ويتبقى الحرفان في نهاية التفعيلة الثالثـة المكونـان من متحـرك فساكن، ويناسبه أن يكون «ذا» فتركّب مع سابقتها لتكونا «لهـاذا». وقـد شُـطِبَ الحرفـان بين «لهـا» وبين «وذا» كأنهمـا حرفـا واوٍ مكرران أو واو وذال. ولا أعلم هل هذا الشـطب من النـاقش أو من عـابث؟ ولعـل النـاقش تـداخلت عليـه الكلمـات مـع كـثرة الهـاءات فشطب ونسي نقش الحرفين «ذا» المكملين لـ«لهـ».

وعلى هذا التقدير يكون الشطر هكذا:

(لـهـا) نـصـــــــــفهو لـهاذا **(ذا)** **(و)** ذا ليا

//5 * / //5 / //5 * / / * //5/ 5 5/5 5 5

فعـــو لن * مفـــــا عيلن فعـــو لن * مـــــــــ ـفاعلن *

أو :

(فذ نـصـــــــفهو لـها **(ذا** **(و** ذا ليا
ا) هاذا **)** **)**
//5 * / //5 / //5 * / / * /5//
5 5/5 5 5
فعــو * مفـــا فعــو * مـــــــ *
لن عيلن لن ـفاعلن

وتمام البيت هكذا:

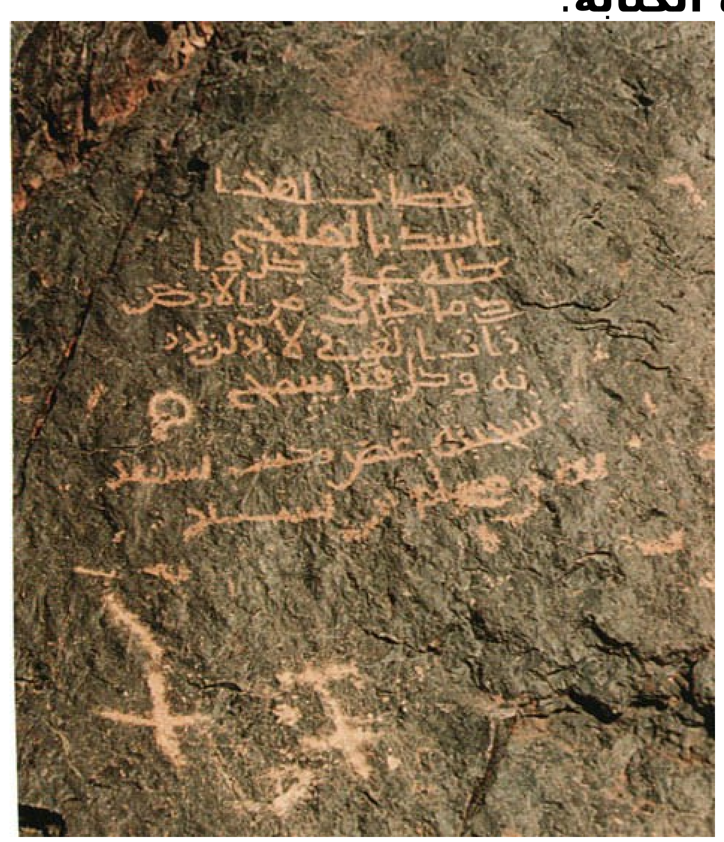
قسـمت الهـوى نصـفين   (لها) نصـفه هـذا لهـ(ــذ)ا

والمعنى متسق تام بهذا اللفظ، قريب من رواية البيت في الديوان.
وهذا النقش أفاد رواية للبيت ليست مثبتة في ديوانــه، ولم تــرد في المصادر الأدبية التي اطلعت عليها.

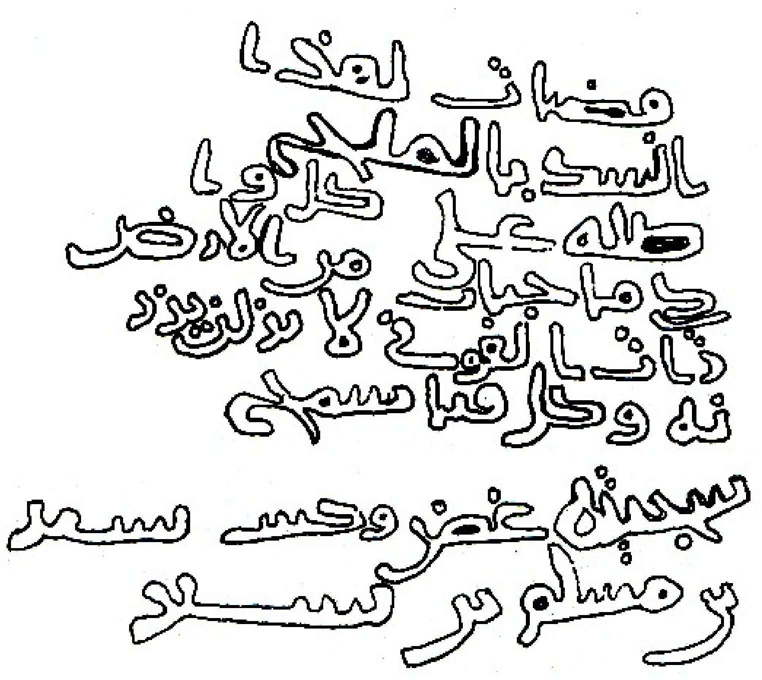
(4) النقش الرابع:

1	قضاةٌ لهـذا السَـدِّ بـالفَلْجِ	على كلِّ وادٍ ما جِنَانٌ مِن
2	رأيتُ الغــواني لا يَــزَلْنَ	وكـلُّ فتًى سَـمْحٍ سَـجِيَّتُه

- **المصدر** : ورد النقش في مصدرين:
  1) آثار المدينة المنورة، عبدالقدوس الأنصاري (229).
  2) دراسات في الآثار الإسلامية المبكرة في المدينـة المنـورة، د.سعد الراشد (68-75).
  3) آثار منطقة المدينة المنورة (1432هـ-2003م) (124)
- **الموقع**: المدينة المنورة، سد وادي رانوناء.
- **تـأريخ النقش:** نهايـة القـرن الأول الهجـري وبدايـة القـرن الثاني الهجري (عن د.سعد الراشـد وذكـر أنـه يصـعب إعطـاء تأريخ محدد لهذا النقش).
- **الناقش:** بشير بن مسلم بن بشير.
- **صورة الكتابة**:[1]



[1] () صورة النقش والتفريغ نقلًا عن آثار منطقـة المدينـة المنـورة، ووردا في دراسات في الآثار الإسلامية المبكرة في المدينة المنورة (71-72).



- **الوزن**: من الطويل:

فعـولن مفـاعلين فعـولن   فعـولن مفـاعلين فعـولن

فعولن مفـاعلين **فعـولُ**   **فعول** مفاعلين **فعــول**

وقد دخل «القَبْضُ» التفعيلةَ «فعولن» في حَشْو البيت الثاني.
كما دخل «القَبْضُ» عَروضَه «مفاعلن» وهو زِحَافٌ واجب جارٍ مجرى العِلَّة.[1]

- **تخريج النص:**

لقد بذل الدكتور سعد الراشد جهدًا كبيرًا في تصحيح النص ومحاولة القراءة الصحيحة له، وما انتهى إليه قراءة جيدة، وليس هناك ملحظ سوى في ضبطه «غضُّ» بضم الضاد، والصواب الكسر صفةً لـ«فتى»، وأصل التركيب «وكلُّ فتًى غَضٍّ سمحٍ سَجِيَّتُه».

ولم أقف على البيتين فيما اطلعت عليه من مصادر، وقد يكونان من إنشاء الناقش «بشير بن مسلم بن بشير».

وقد تميز هذا النقش بأنه مكون من بيتين، وهذا قليل في النقش الشعري، كما أن بعض حروفه منقوطة وهذا يعيد النظر في تأريخ النقط في الكتابة العربية، وقد ناقش الراشد هذه المسألة.

(5) النقش الخامس:

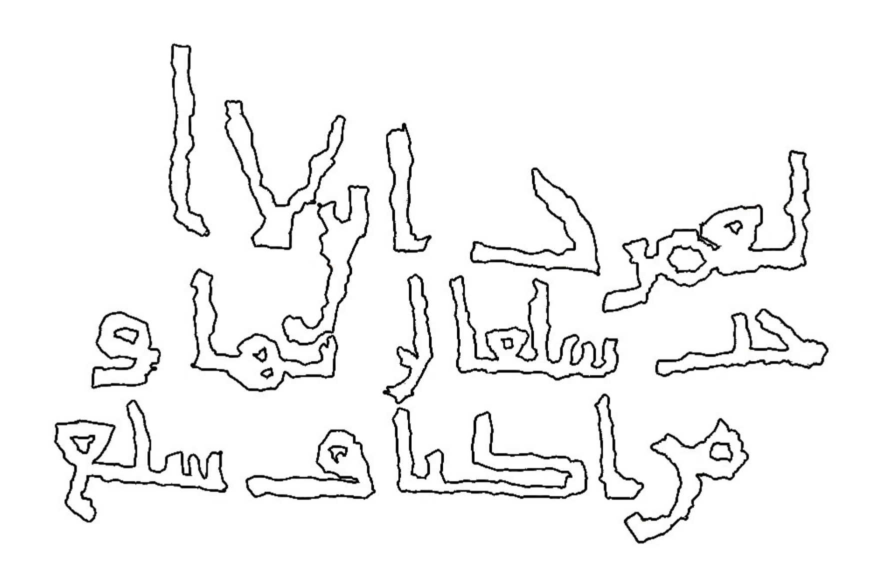
لعمركَ إنني لأحبَّ سَـلْعا لرؤيتها ومَن أكنافَ سَـلْعِ

[1] () القَبْض: حذف الخامس الساكن. انظر: الكافي في العروض والقوافي (22)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (144).

- **المصدر** : ورد النقش في مصدرين:
  1) أطلال (19)ـ (1427هـ-2006م)، القسم الثاني، مسح جنوب المدينة المنورة، صفحة (97).
  2) آثار منطقة المدينة المنورة (132-133).
- **الموقع**: وادي رواوة، جنوب المدينة المنورة.
- **تأريخ النقش:** قد يكون في بداية القرن الثاني للهجري (عن آثار منطقة المدينة المنورة).
- **الناقش**: يعقوب بن عطاء بن ربيعة.
- **صورة الكتابة:**[1]



[1] () صورة النقش نقلًا عن آثار منطقة المدينة المنورة، وورد في أطلال، والتفريغ من عملي.



- **الوزن:** من الوافر

مفاعلَتن مفاعلَتن فعولن   مفاعلتن مفاعلّتن فعولن

وقـد ورد العـروض والضـرب فيـه مَقْطُوفَة[1]، كمـا دخـل العَصْب[2] حَشْوَ العجز في التفعيلة الثانية.

- **تخريج النص:**

ينسب النص إلى اثنين:

1) بقيلة الأصغر وهو أبو المنهال واسمه جابر بن عبـد اللـه بن عـامر بن قيس بن جنـدب بن عـامر بن جـابر بن هلال بن غيـاث بن أسـود بن بلال بن سـليم بن أشـجع في المؤتلـف والمختلـف (83)، والحماسـة البصـرية (1182) بـرقم (1073).
2) قيس بن ذَرِيح (قيس لبـنى) في شـعره المجمـوع (119) بـرقم [43] نقلًا عن معجم البلـدان (سـلع)، وأشـار إلى وروده دون نسبة في الأغاني.
يزاد عليه : المغانم المطابة في معالم طابة (184).
3) بلا نسـبة: الأغـاني (15/138) في أربعـة أبيـات، وتـزيين الأسواق (233)، ومجمع الأمثـال (2/255) بـرقم [3738]، والمستقصى (1/314) برقم [1353].

وقد ضُبِطَت «مَن» في كثير من المصادر بكسـر الميم حـرفَ جرٍّ، وما بعدها «أكنافِ» مجرور، وهو ضـبط يخـل بـالمعنى؛ إذ المقصـود: والـذي في أكنـاف سـلع؛ فــ«مَن» ههنـا موصـولة بمعنى الذي، و«أكنافَ» منصوبة على نزع الخـافض. وقـد نبـه إلى هذا د.عادل سليمان جمال.[3]

- **<u>اختلاف روايات بين المصادر</u>**:

1) معجم الشعراء، والحماسة البصرية:

لعمرك إنني لأحب سـلعا   لرؤيتها ومَن أكنافَ سـلع

[1] () القَطْف: حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله؛ انظر: الكافي في العروض والقوافي (51)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (106).

[2] () العَصْـب: إسـكان الخـامس المتحـرك؛ انظـر: الكـافي في العـروض والقوافي (53)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (83).

[3] () في تحقيق الحماسة البصرية، في الحاشية 3 من الصفحة (1182).

2) ديوان قيس لبنى، والأغاني:

لعمرك إنني لأحب ســلعا   لرؤيتهـــا ومَن **بجنـــوب**

3) مجمع الأمثال، والمستقصى:

لعمرك إنني لأحب سلعا   لرؤيتها ومَن **أضحى**

- **أقرب الروايات للنقش:**

يلحظ أن اختلاف النسبتين بين شاعرين كلاهما من ساكني المدينة المنورة[1]، على أن النقش متوافق مع الرواية الواردة في معجم الشعراء والحماسة البصرية المنسوب فيها الشعر إلى بقيلة الأشجعي؛ فقبيلة غطفان ومنها أشجع منازلها المدينة وما حولها.[2]

(6) النقش السادس:

أدركتُ ناسًا مضوا كانوا   وسوف يلحق بالماضي

[1] () قال أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (9/181) عن قيس بن ذريح: «كان منزل قومه في ظاهر المدينة، وكان هو وأبوه من حاضرة المدينة».

[2] () ورد في تأريخ المدينة لابن شبة (267): «نزلت أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان الشعب الذي يقال له: شعب أشجع، وهو ما بين سائلة أشجع، إلى ثنية الوداع، إلى جوف شعب سلع، وخرج إليهم النبي ﷺ بأحمال التمر فنثره لهم»، والدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين (232) وورد فيه : «سلع ... يمتد شماليه سهل مستو يسمى العطن حتى ثنية الوداع الشمالية، وفي هذا السهل كانت منازل أشجع بن ريث حتى أطلق عليه شعب أشجع».

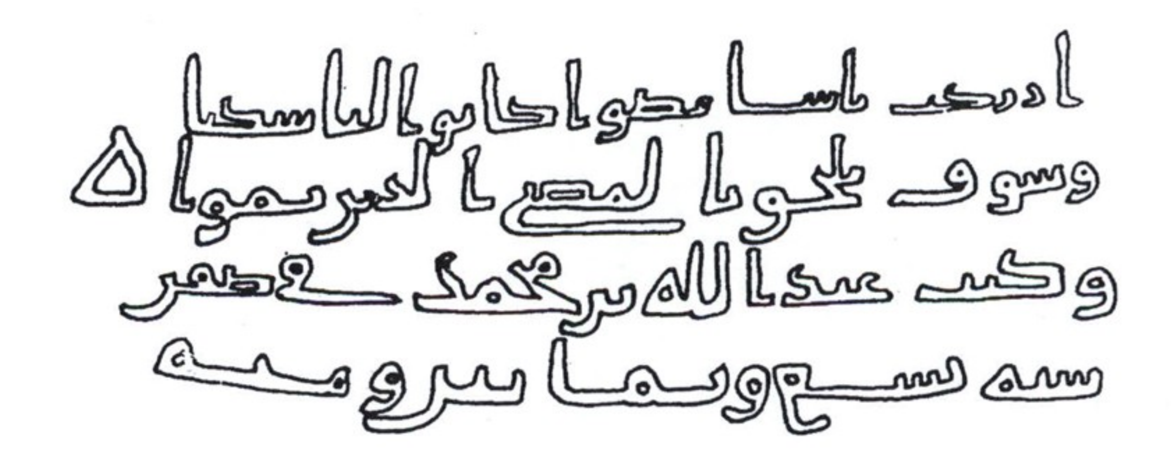
- **المصدر** : ورد النقش في ثلاثة مصادر:

1) مجلــة المنهــل، المجلــد (39)، محــرم 1398هـ-1977م، استكشافات آثارية إسلامية عريقة على صخور قرب عرفة، عبدالقدوس الأنصاري، الصفحتان (399-400).
2) كتابــات إســلامية من مكــة المكرمــة (1416هــ)، د.ســعد الراشد (68).
3) الآثــار الإســلامية في مكــة المكرمــة (1430هــ)، د.ناصــر الحارثي (528).

- **الموقع**: مكة المكرمة.
- **تأريخ النقش:** في صفر 198هـ .
- **الناقش**: عبدالله بن محمد.
- **صورة الكتابة**: [1]



[1] () الصورة والتفريغ نقلًا عن الآثار الإسـلامية في مكـة المكرمـة، ووردا في كتابات إسلامية من مكة المكرمة.



- **الوزن**: من البسيط

مستفعلن فاعلن متفعلن فعلن مستفعلن

وقد وردت العروض مَخْبُونَة[1] والضَّرْب مثلها «فاعلن=فعلن»، وهي إحدى أشهر صور أعاريض البحر البسيط.[2]

كما دخل الخَبْنُ حَشْو الشطر الثاني «مستفعلن = متفعلن»، «فاعلن=فعلن».

- **ملحوظات على طريقة الكتابة:**

ورد كل شطر في سطر مستقل، ورسم الناقش رمزًا (مثلث) للدلالة على انتهاء البيت، وهذا ملمح نادر الورود في النقوش.

كما رسمت «بالماضي» دون ألف قبل الضاد «بالمضي». ولم أقف على هذه الصيغة «المُضْي» في المعجمات العربية.

- **تخريج النص:**

ورد في النقش نص كاتبه :«وكتب عبدالله بن محمد في صفر سنة تسع وثمانين ومئة».

ولم أقف على تخريج البيت، ولعله من إنشاء ناقشه. وهذا النقش والذي يليه (النقش السابع) يتفقان في اسم الناقش «عبدالله بن محمد». وينظر التعليق في النقش التالي.

---

1 () انظر تعريف الخَبْن في حواشي النقش الثاني.

2 () انظر: الكافي في العروض والقوافي (39)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (155).

وتكمن قيمة هذا النقش في عدم وروده في المصـادر الأدبيـة الـتي اطلعت عليهـا، كمـا أنـه يعـزز كـثرة معـاني الحكمـة في النقـوش الشعرية.

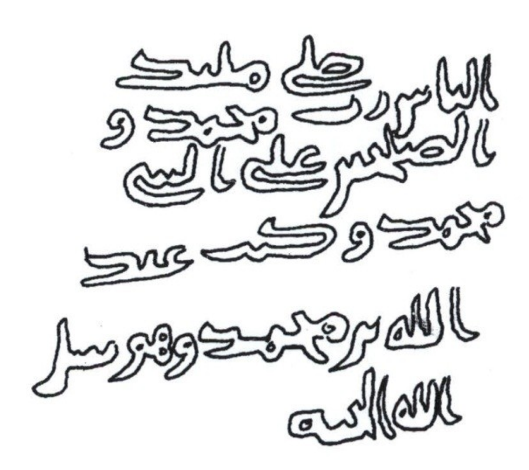
(7) النقش السابع:

صـلى مليـكُ النـاسِ ربٌّ   والصـــالحينَ على النـــبي

- **المصدر** : الآثار الإسلامية في مكة المكرمة، د.ناصر الحـارثي (515).
- **الموقع**: مكة المكرمة
- **تأريخ النقش:** القرن الثاني الهجري (عن د.ناصر الحارثي)
- **الناقش**: عبدالله بن محمد.
- **صورة الكتابة**:[1]



[1] () الصورة والتفريغ نقلًا عن الآثار الإسلامية في مكة المكرمة.



- **الوزن**: من الكامل

مُتْفـــــاعلن مُتْفـــــاعلن   مُتْفـــــاعلن مُتَفـــــاعلن

وقد وردت عروضه تَامَّة وضَـرْبها مثلهـا، وهي إحـدى أعـاريض الكامـــل المشـــهورة، كمـــا دخـــل الإِضْـــمَار[1] حَشْـــو الـــبيت «مُتَفـــاعلن= مُتْفـــاعلن» في التفعيلات الأولى والثانيـــة من الشطر الأول، والأولى من الشطر الثاني.

- **تخريج النص:**

لم أقف على تخريج للنص، ويظهر أنه من إنشـاء ناقشـه «وكتب عبدالله بن محمد وهو يسأل الله الجنة». وقد ورد اسـم النـاقش في النقش السابق (السادس).

وطريقـة كتابـة النقشـين تقـوي أن يكـون «عبداللـه بن محمـد» شخصًا واحدًا هو الناقش للنقشين.

وتكمن قيمة هذا النقش في أنه من النصـوص الشـعرية المبكـرة المخصصة للصلاة على النبي إذ لم تشتهر صيغ الصلاة عليـه إلا في عصور ما بعد الدول العباسية.

ومن أقدم ما وقفت عليه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه في رثاء النبي :

18 صـلّى الإلَـهُ ومَن يَحُـفُّ   والطَيِّبـونَ على المُبـارَكِ [2]

كما أنه لم يرد في المصادر الأدبية التي اطلعت عليها.

(8) النقش الثامن:

يَـا هـاجرَ دَارِهِ لا يطيـل   إن الحـبيب إذامـا غِيب

- **المصدر** : ورد النقش في مصدرين:

1) أطلال، العـدد الرابـع عشـر (1416هـ-1996م)، صـفحة (60).
2) آثار منطقة نجران (1423هـ-2003م)، صفحة (114).

- **الموقع**: فرعة بلال، نجران.

---

[1] () انظر تعريف الإِضْمَار في حواشي النقش الأول.

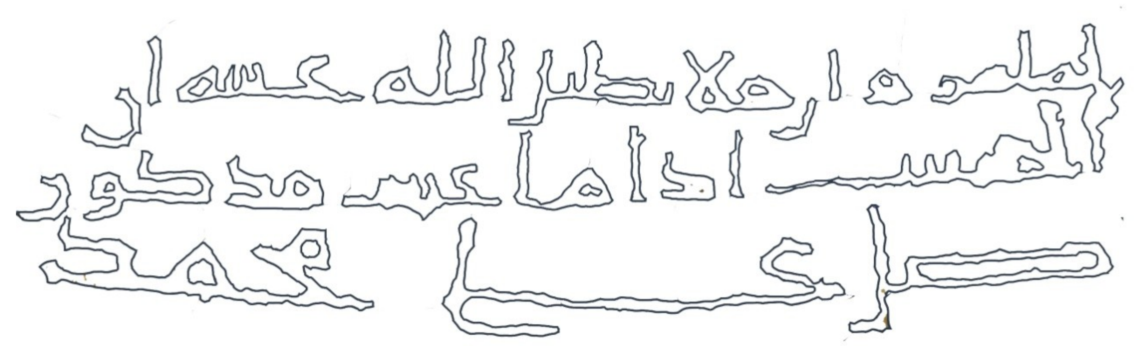
[2] () ديوانه (1/270) ضمن قصيدة عدتها تسعة عشر بيتًا.

وقد زرتُ الموقع بتأريخ 29/8/1433هـ، من أجل تصوير النقش بدقة عالية، معتمدًا على الإحداثيات التي زودني بها العاملون في متحف الآثار في الرياض؛ لكنني لم أعثر على النقش في المكان المحدد ولا في الصخور المحيطة به، وقد مسحت الجبل وما حوله وعثرتُ على رسومات قديمة؛ لكنني لم أفلح في العثور على النقش.

- **تأريخ النقش:** القرن الثاني الهجري تقريبًا (عن د.مشلح المريخي).
- **الناقش:** مجهول.
- **صورة الكتابة:** [1]



[1] () الصورة نقلًا عن آثار منطقة نجران، وورد في أطلال، والتفريغ من عملي، وأشكر د.مشلح المريخي على مساعدته لي في محاولة قراءة النقش.



- **الوزن**: من البسيط

؟؟؟ فـاعلن مسـتفعلن مســــــــتفعلن فعلنٍ

وقد ورد عروضـها مَخْبُونَة[1] وضَـرْبُها مَقْطُـوعٌ[2] وهي الصـورة الثانية من صور البسيط[3]، كما دخل الخَبْنُ التفعيلة الثانية في عجز البيت.

- **تخريج النص:**

لم أقف على تخريج للنص، ويظهر أنـه من إنشـاء ناقشـه، وهـذا النص فيه إشكالات:

الإشكال الأول: أن صدر البيت مكسور الوزن:

أها ـــــــــرَ لا ـل للاه ـبتهو
جـ دارهو يطيـ غيـ
//5/ / / / / 5/5/ 5///
5//5 5 // 5/
5
مـ فـــــا مستفع فعلن
ـتفعلن علن لن

[1] () انظر تعريف الخَبْن في حواشي النقش الثاني.

[2] () القَطْع: حذف سـاكن الوتـد المجمـوع آخـر التفعيلـة وتسـكين مـا قبلـه؛ انظر: الكافي في العـروض والقـوافي (69)، والعيـون الغـامزة على خبايـا الرامزة (108).

[3] () انظر: الكافي في العروض والقوافي (69)، والعيون الغامزة على خبايـا الرامزة (156).

ففي صدره زيادة سبب ثقيل فساكن متحـرك، وقـد تـرد الزيـادة في أول الـبيت وتسـمى «الخَـزْم»[1] ويـزاد بحـرف أو حـرفين أو ثلاثة أو أربعة؛ لكن هذه الزيادة مشـروطة بـأن سـقوطها لا يخـل بالمعنى ولا الوزن، مثل قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

(اشـــدد) حيازيمـــك فـــإن المـــوت لاقيكا

[1] () انظر: القسطاس (62)، والقوافي للتنوخي (87)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (100) وتخريج الشواهد منها.

فزاد «اشدد» وبسقوطها لا يختل المعنى ولا الوزن، وكقول كعب بن مالك الأنصاري يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه:

(لقد) عجبت لقـوم أسـلموا إمـــامهم للمنكـــرات

فزاد «لقد»؛ وسقوطها لا يخل بالمعنى ولا الوزن.

أما في البيت فسقوط «أهاجـ» يخـل بـالمعنى، وقـد دخـل الخبن «مستفعلن = متفعلن».

وكذا القراءات الأخرى المحتملة «يا هاجرَ دارِه»، و«أهاجرٌ دارَه» لا يستقيم معها الخَـزْم، والثانية فيه إشكال نحوي؛ إذ الشبيه بالمضاف في حالة النداء ينصب «يـا هـاجرًا داره، أهـاجرًا داره» لكن الناقش لم ينقش ألف التنوين.

<u>الإشكال الثاني</u>: ورد في المصدرين «فلا يطيـل»، وهـذه قـراءة غير صحيحة؛ لأن «فلا = //5» وتدٌ مجموع، والتفعيلة الثانيـة إمـا أن تكـون صـحيحة «فـاعلن = /5//5»، أو مخبونـة «فعلن = ///5». والنـاقص من التفعيلـة رمـزان أو رمـز. ولا يمكن أن يكـون الرمــز «الألــف» وحــدها من «فلا»؛ لأن الألــف ســاكنة، وأول التفعيلـة لا بـد أن يكـون متحركًـا، وبنـاء على هـذا فـإن النـاقص سيكون رمزين «لا» اللام والألـف «/5» وإذا كـان ذلـك اسـتحال أن تكون الكلمة «فلا» لأنه سينتج عن ذلك أن تكون آخر التفعيلة الأولى –التي هي الفـاء- متحركـة «فَــ/ــلا». وليس في جـوازات «مستفعلن» مـا يكـون آخـره متحركًـا، ولـذا يسـقط احتمـال أن تكون القراءة «فلا».

<u>الإشـكال الثـالث</u>: لفظــة «غيب» في عجــز الــبيت؛ إذ الأصــل «غـاب»، وهـو فعـل لازم لا يُبـنى منـه الفعـل المبـني للمجهـول، وهناك بعض الاحتمالات الواردة في قراءة النقش:

1 يَـا هــاجرَ دَارِهِ لا يطيــل إن الحــبيب إذامــا غَبَّ

فتكــون القــراءة «غبَّ» بمعــنى بَعُد[1] لكن النقش فيــه ســنتان واضحتان مما يبعد احتماليــة هــذه القــراءة، مــع أنهــا متســقة مــع المعنى.

2 يَــا هــاجرَ دَارِهِ لا يطيــل إن الحـــبيب إذامـــا غبتَ

فتكون القراءة «غبتَ» على الالتفات[2] من الغيبــة إلى الخطــاب كأنه قال : «إن الحبيب مذكور إذاما غبتَ».

وهــو أســلوب كثــير الــورود في كلام العــرب، وورد في القــرآن الكريم كثيرًا لأغراض بلاغية متعددة منها الإكرام والعتــاب كقولــه تعــالى ﴿عَبَسَ وَتَـوَلَّىٰ (١) أَن جَـاءَهُ الْأَعْمَىٰ (٢) وَمَـا يُـدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ (٣)﴾ [عبس:1-3]، فعُـدِلَ عن الخطــاب «عبســتَ وتــوليتَ» إلى الغَيْبَــة «عبس وتــولى» إكرامًــا لــه ﷺ من توجيــه اللــوم إليــه مباشرة، ثم ورد الالتفات بالتحول من الغيْبَة إلى الخطــاب «ومــا يدريك» عتابًا له ﷺ؛ ففي اللوم تعبير بالغــائب وفي العتــاب تعبــير بالمخاطب.

وفي البيت يرد للتشويق كأن المخاطب ماثل أمامه، ومثلــه قــول جرير:[3]

طَــرِبَ الحَمـــامُ بِـــذي لا زِلتَ في غَلَـــلٍ وأَيـــكٍ

ففي البيت التفات من الغيبة «طرب الحمــام» إلى الخطــاب «لا زلت»؛ وذلك استلطافًا؛ فإن جريرًا لما سمع طــرب الحَمــام تهيج فاستلطف ذلك فدعا للحَمام.

وتكمن قيمــة هــذا النقش في الاســتفادة منــه لغويًــا في دراســة صيغة «غــاب،غب، غيب» فقــد تكــون لهجــة لم تــدون، كمــا أن هــذا النقش منفرد ولم يرد في المصادر الأدبية التي اطلعت عليها.

(9) النقش التاسع:

غفــر اللـــه ذو المعــارج ش لــداود ذنبــه مــا كانا

وجزى الله كــل من قــالْ ـــــن من النـــاس كلهم

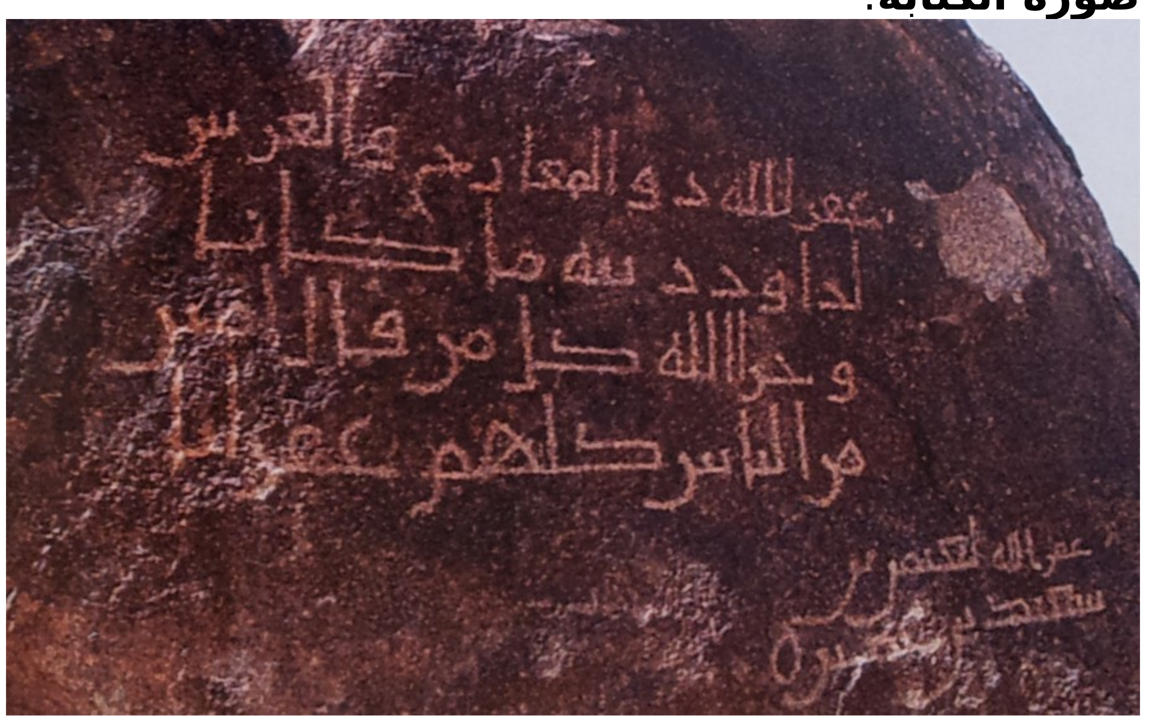
[1] () انظر لسان العرب (غبب).

[2] () الالتفات: «هو نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخر تطرية واستدرارًا للســامع وتجديــدًا لنشــاطه وصــيانة لخــاطره من الملــل والضــجر بــدوام الأسلوب الواحد على سمعه». انظر: البرهان للزركشي (3/314)، والمثــل السائر (2/167)، وتحرير التحبير (123).

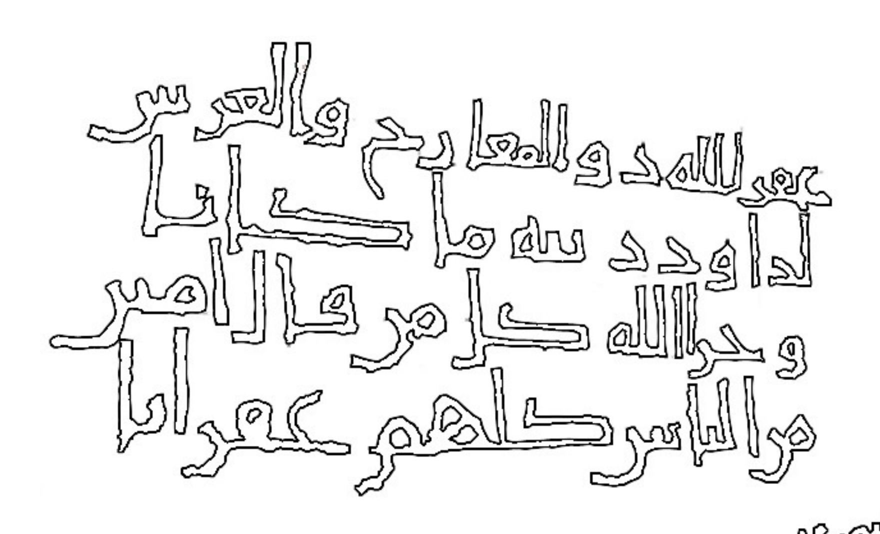
[3] () ديوانه (1/307) القصيدة ذات الرقم (50).

- **المصدر** : ورد النقش في مصدرين:
  1) أطلال، العدد الرابع عشر (1416هـ-1996م)، صفحة (60).
  2) آثار منطقة نجران (1423هـ-2003م)، صفحة (114).

  وقد ورد النقش فيهما على أنه نثر، كما كتبت نهاية البيت الأول دون إلف الإطلاق «ما كان».
- **الموقع**: الفوارع في نجران.
- **تأريخ النقش:** نهاية القرن الثاني الهجري تقريبًا (عن د.مشلح المريخي).
- **الناقش**: داود (مستفاد من الشطر الثاني في البيت الأول)
- **صورة الكتابة**:[1]



[1] () صورة النقش نقلًا عن آثار منطقة نجران، وورد –أيضًا- في أطلال، والتفريغ من عملي.



- **الوزن**: البيتان من البحر الخفيف:

فـــاعلاتن مســـــتفع لن   فـــاعلاتن مســـــتفع لن

وقد دخـل التَّشْـعِيْثُ[1] الضَّـرْبَ فلـزم في البيـتين (فـاعلاتن= فالاتن أو مفعولن)

- **تخريج النص:**

لم أقف على تخريجٍ للنص، ويظهر أنه من إنشاء ناقشه.

وقد نقش شـخص آخـر اسـمه بجـانب النقش الأسـاس «غفـر الله لعثمان بن سعيد ابن عميرة».

وذكر الله تعالى باسم «ذو المعارج»، و «ذو العرش» مشتهر في الشـعر العـربي؛ ولم أقـف على شـعر يجمـع بينمهـا؛ لكنهمـا يـردان منفصلين كثيرًا؛، فمن ورود «ذو المعارج» قـول النعمـان ابن بشـير الأنصاري رضي الله عنه:

ليس للـــهِ ذي المَعـــارِجِ   تَحمِـــلُ الأَرضُ وَالسَـــماءُ [2]

---

[1] () التَّشْـعِيْث: حـذف أول الوتـد المجمـوع؛ انظـر: الكـافي في العـروض والقوافي (113)، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة (126).

[2] () شعره (87).

وقول أبي العتاهية:

أُحمَـدُ اللَـهَ ذا المَعـارِجِ مـا عَلَيهـا إِلّا ضَـعيفُ [1]

ومن ورود «ذو العرش» قول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

شَـقَّ لَـهُ مِنِ إِسـمِهِ كَي فَذو العَرشِ مَحمودٌ وَهَذا [2]

وقول عدي بن الرقاع العاملي:

عُذنا بِذي العَرشِ أَن نَحيا أَو أَن نَكـونَ لِـراعٍ بَعـدَهُ [3]

وتكمن قيمة هـذا النقش في انفـراده وعـدم وروده في المصـادر الأدبية التي اطلعت عليها، كما أن النقش الشعري متسق مع معاني النقوش النثرية في كثرة الإيمانيات فيها.

(10) النقش العاشر:

1 بـادر زمانـك قبـلَ وقتِ واعمـلْ ليومـكَ يـا أخـا

2 فكـأنّ يومَـك قـد أتـاكَ فـأزالَ عنـكَ لذيـذَ عَيْشٍ

- **المصدر** : آثار منطقة حائل، صفحة (١٤٦).
- **الموقع**: الحويط، حائل.
- **تـأريخ النقش:** يـوم الأربعـاء لسـبع بقين من شـعبان سـنة 309هـ.
- **الناقش**: محمد بن يعقوب.
- **الوزن**: من الكامل:

مُتْفـاعلن متفـاعلن مُتْفـاعلن متفـاعلن

وقـد دخـل الإِضْـمَار[4] في التفعيلـة الأولى في الشـطر الأول، وفي الشـطر الثـاني من الـبيت الأول، كمـا دخـل الإِضْـمَارُ والقَطْـعُ الضـربَ (متفـاعلن فصـارت متفاعـل وتنقـل إلى مفعولن).[5]

---

1 () ديوانه (375).

2 () ديوانـه (1/306) وقـد دخـل الخَـرْم أول الـبيت؛ وهـو حـذف أول الوتـد المجموع في أول شطر من البيت؛ انظر: الكافي في العروض والقـوافي (27). كما قطعت همزة «اسم» للضرورة.

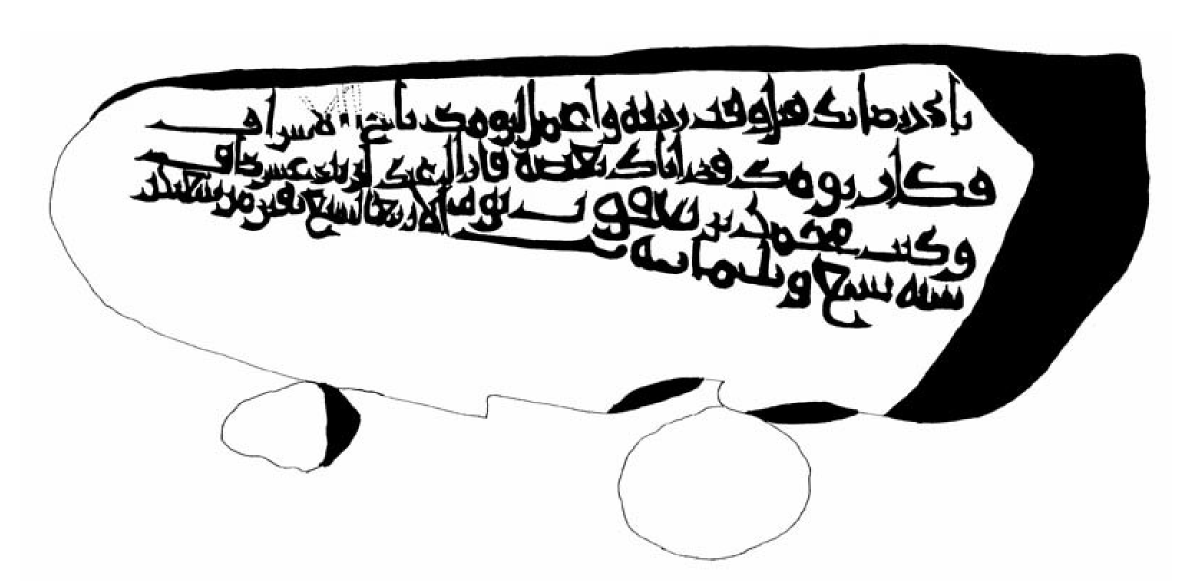
3 () ديوانه (220).

4 () انظر تعريف الإِضْمَار في حواشي النقش الأول.

5 () انظر تعريف القَطْع في حواشي النقش الثامن.

- **صورة الكتابة:**[3]





- **تخريج النص:**

[3] () الصورة والتفريغ نقلًا عن آثار منطقة حائل.

ورد في النقش تحديد التأريخ بدقة «وكتب محمد بن يعقوب سنة تسع وثلاثمئة يوم الأربعاء لسبع بقين من شعبان»، ولم أقف على تخريج البيتين، ولعله من إنشاء كاتبه محمد ابن يعقوب.

وتكمن قيمة هذا النقش في عدم وروده في المصادر الأدبية التي اطلعت عليها، وهو من النصوص المكونة من بيتين، وهذا قليل في النقوش الشعرية التي وقفت عليها، ولعل هذا يرجع إلى مساحة الصخرة ومناسبتها لكتابة حروف كثيرة عليها.

كما أنه النقش الوحيد الذي وقفت عليه الذي حدد فيه تأريخ النقش بدقة.

- **<u>سمات النقوش الصخرية الشعرية</u>**

1) المدى التأريخي:

النقوش الشعرية الصخرية التي وردت في البحث محددة ما بين نهاية القرن الأولى ونهاية القرن الرابع الهجري.

علمًا بأن النقوش القديمة النبطية والثمودية منتشرة في الجزيرة العربية، ولم أقف على نقوش جاهلية قريبة من عصر الإسلام، ولعل هذا يرجع إلى غلبة البداوة على القبائل العربية عكس العرب البائدة الذين عرفوا بالحضارة.

وكذا النقوش الشعرية فيما بعد القرن الخامس الهجري إذ تكاد تنعدم، وقد يرجع هذا إلى انعزال الجزيرة العربية مرة أخرى عن حواضر العالم الإسلامي مما أدى إلى تقلص الكتابة عودًا إلى بيئة الجاهلية.

2) قلة النقوش الشعرية الصخرية وقصرها:

يلحظ قلة النقوش الشعرية الصخرية مقارنة بالنقوش الإيمانية كالآيات والأدعية، أو النقوش السياسية؛ فغالب النصوص مكونة من بيت، وقليل منها مكون من بيتين، ولا تتجاوز ذلك؛ ويرجع هذا إلى سمات النقوش الصخرية عمومًا من حيث القصر.

ويمكن تفسير هذا أن نقش النص على الصخر ليس سهلا مثل الكتابة بالقلم أو بالفحم على الحائط، كما أن المساحة التي يكتب فيها النص لا تتوفر على أي صخرة؛ إذ تتسم الصخور المنقوش عليها بأنها ملساء لا تعرجات فيها.

إضافة إلى أن أبيات الحكمة وما يتمثل بها كثير منها من بيت أو بيتين، واستعراضٌ لكتاب التمثيل والمحاضرة للثعالبي يؤكد هذا.

3) عدم العزو:

يلحظ أن نصوص النقوش الصخرية الشعرية لا يشار فيها إلى قائل البيت، علمًا بأن بعض النقوش مشتهرة النسبة كبيت عبيد بن الأبرص.

ويمكن تفسير هذا بأن الناقش مَعْنِيٌّ بمعنى البيت لا بقائله، وهذا الملحظ منتشر حتى في الكتابات الحديثة على الجدران في الأحياء.

4) **<u>الانفراد</u>**

يلحظ أن غالب النصوص النقوش الصخرية الشعرية لم ترد في المصادر الأدبية.

فإجمالي النقوش في هذا البحث عشرة نقوش، أربعة منها معلومة، وستة منها لم أقف عليها في المصادر، مما يدل على أن هذه النصوص قد تكون من إنشاء ناقشيها لا سيما أن النص إما بيت أو بيتين، ولا يستعصي نظم مثل هذه الأبيات.

كما أن النقوش الشعرية الصخرية فيه روايات جيدة لم ترد في المصادر التراثية.

ولهذا تعد النقوش الصخرية الشعرية مصدرًا من مصادر الشعر.

5) **<u>الارتباط بالمكان:</u>**

يلحظ أن لبعض النصوص ارتباطًا بالمكان؛ لكن هذا ليس سمة غالبة؛ فمن الارتباط بالمكان النقش الثاني:

مَنْ يَسْألِ النّاسَ يحرموه   وسائلُ اللهِ لا يخيبُ

فمكـان النقش في جبـل عرفـة، ويـترجح أن صـاحب النقش نقشه أيام الحج.

ومن الارتباط بالمكان النقش الخامس:

لعمركَ إنني لأحبَّ سَـلْعا لرؤيتها ومَن أكنافِ سَـلْعِ

إذ النص -مع اختلاف نسـبته- منسـوب إلى شـاعر من سـاكني المدينة المنورة، فالنقش متجذر العلاقة بالمكان هنا.

وكذا النقش الرابع:

1 قضاةٌ لهـذا السَـدِّ بـالفَلْجِ علِى كلِّ وادٍ ما جِنَانٌ مِن

2 رأيتُ الغـــواني لا يَـــزَلْنَ وكـلُّ فتًى سَـمْحٍ سَـجِيَّتُه

فصاحب النص نقشه بالقرب من السد؛ إذ إنه رأى كثرة تــردد الغواني وغيرهم على هذا المكان فسجل تعبـيره شـعرًا نقشًـا على الصخر.

6) الخطأ الكتابي:

النقـوش الشـعرية الصـخرية يـدخلها الخطـأ الكتـابي وليسـت بمعزل عن ذلك، وتفسير سبب الخطأ يصـعب التكهن بــه؛ لأن هذا يحتاج إلى دراسـة مسـتقلة (الخطـأ الكتـابي في النقـوش الصخرية).

- **المصادر والمراجع:**

1) الآثـار الإسـلامية في مكـة المكرمـة، ناصـر بن علي الحـارثي، الرياض 1430هـ
2) آثـار منطقـة المدينـة المنـورة (1423هـ-2003م)، سلسـلة آثـار المملكـة العربيـة السـعودية، وكالـة الآثـار والمتـاحف، وزارة المعارف
3) آثـار منطقـة حائـل (1423هـ-2003م)، سلسـلة آثـار المملكـة العربية السعودية، وكالة الآثار والمتاحف، وزارة المعارف.
4) آثـار منطقـة نجـران (1423هـ-2003م)، سلسـلة آثـار المملكـة العربية السعودية، وكالة الآثار والمتاحف، وزارة المعارف.
5) أبو العتاهية؛ أشعاره وأخباره، عني بتحقيقها: شـكري فيصـل، دار الملاح للطباعة، والنشر، دمشق، سوريا، بلا تأريخ
6) أدب الغرباء لأبي الفرج الأصبهاني، نشـره عن مخطوطـة فريـدة في العالم الدكتور صـلاح الـدين المنجـد، دار الكتـاب الجديـد، بيروت ، لبنان، 1972م
7) الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسـين الأصـبهاني (356 هـ)، دار الكتب المصرية، بلا تأريخ
8) الأنساب، تأليف سلمة بن مسـلم العوتـبي الصـحاري، منشـورات وزارة الـتراث القـومي والثقافـة، سـلطنة عمـان، 1402هـ-1981م
9) أنوار الربيع في أنـواع البـديع، لعلي بن معصـوم المـدني (1120 هـ)، حققه شاكر هادي شـكر، النجـف، العـراق، الأولى 1388 هـ - 1968 م
10) البرهان في علوم القرآن، للإمـام بـدر الـدين محمـد بن عبداللـه الزركشـي، تحقيـق محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم، مكتبـة دار التراث، القاهرة، مصر، بلا تأريخ
11) بهجة المجالس وأنس المجـالس وشـحذ الـذاهن والهـاجس، لابن عبد البر القرطبي، تحقيق مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، بلا تأريخ
12) البيان والتبَيُّن، لأبي عثمان عمرو بن بحـر الجاحـظ، تحقيـق عبـد السـلام هـارون، مكتبـة الخـانجي، القـاهرة، مصـر، الطبعـة الخامسة 1405 هـ - 1985 م
13) تأريخ الخلفاء، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق محمـد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، بلا تأريخ

14) تأريخ المدينة لابن شبة أبو زيد عمر بن شـبة النمـيري البصـري (173هـ-262هـ)، حققه فهيم محمد شلتوت، بلا تأريخ
15) تأريخ مدينة دمشق، - للحافظ ابن عساكر (أبي القاسـم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي 571هـ)، دراسـة وتحقيـق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكـر، بـيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1415هـ-1995م
16) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القـرآن، لابن أبي الإصبع المصري (585-654هــ)، تقـديم وتحقيـق الـدكتور حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، بلا تأريخ
17) تـزيين الأسـواق في أخبـار العشـاق، لـداود الأنطـاكي، دار حمـد ومحيو، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1972م
18) التمثيل والمحاضرة، لأبي منصور عبد الملك بن محمـد الثعـالبي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانيـة، 1983م.
19) التيجان في ملوك حمير، عن وهب بن منبه، تحقيق ونشـر مركـز الدراسات والأبحاث اليمنية، الجمهورية العربية اليمنية، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى 1347هـ
20) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (429هـ)، تحقيـق محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، بلا تأريخ
21) الجليس الصـالح الكـافي والأنيس الناصـح الشـافي، لأبي الفـرج المعافى بن زكريا النهراواني الجَريـري، الأول والثـاني تحقيـق مرسي الخولي، والثالث والرابع تحقيق إحسـان عبـاس. عـالم الكتب، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1413 هـ - 1993 م
22) جمهـرة أشـعار العـرب في الجاهليـة والإسـلام، تـأليف أبي زيـد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققـه وعلـق عليـه وزاد في شرحه الدكتور محمد علي الهاشمي، منشورات جامعة الإمـام محمـد بن سـعود الإسـلامية، الريـاض، المملكـة العربيـة السعودية، 1401هـ-1981م
23) الحماسـة البصـرية، لصـدر الـدين علي بن أبي الفـرج البصـري (656 هــ)، تحقيــق عــادل سـليمان جمــال، وزارة الأوقــاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصـر، 1408 هـ - 1987 م

24) الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (255 هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1388 هـ - 1969 م
25) خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة، شرح قصيدة نشوان بن سعيد الحميري ملوك حمير وأقيال اليمن، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي، دار العودة بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1978م
26) الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم، تأليف غالي محمد الأمين الشنقيطي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة 1413هـ-1993م
27) دراسات في الآثار الإسلامية المبكرة بالمدينة المنورة، أ.د سعد بن عبدالعزيز الراشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1421هـ-2000م
28) ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد السكري (275هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين. مؤسسة إيف للطباعة. الطبعة الأولى 1402 هـ - 1982 م
29) ديوان النابغة الذبياني بتمامه : صنعة ابن السكيت ، تحقيق : د.شكري فيصل ، دار الفكر، بيروت، لبنان، بلا تأريخ
30) ديوان النابغة الذبياني، بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، بلا تأريخ
31) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، بلا تأريخ
32) ديوان حسان بن ثابت، حققه وعلق عليه الدكتور وليد عرفات، دار صادر، بيروت، لبنان، 2006م
33) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، تحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، الطبعة الأولى 1407 هـ - 1987م
34) ديوان طرفة بن العبد، بشرح الأعلم الشنتمري (476 هـ)، تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، 1395 هـ - 1975 م
35) ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق وشرح حسين نصار، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى 1377 هـ - 1957م

36) ديوان قيس ولبني (مجموع) جمع وتحقيق حسين نصار، دار مصر للطباعة، بلا تأريخ
37) ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فـراج، مكتبة مصر، بلا تأريخ
38) ذيل الأمالي، لأبي علي إسـماعيل بن القاسـم القـالي (288هــ)، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، 1344 هـ - 1926 م.
39) ربيع الأبرار ونصوص الأخبـار، لأبي القاسـم جـار اللـه محمـود بن عمـر الزمخشـري (538 هــ)، تحقيـق سـليم النعيمي، رئاسـة ديوان الأوقاف، بغداد، العراق، بلا تأريخ
40) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، عبد الــرحمن السهيلي، تحقيق: عبد الـرحمن الوكيـل، دار النصـر للطباعـة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى1387هـ – 1967م.
41) زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربيـة، الطبعـة الثانية، بلا تأريخ
42) سـير أعلام النبلاء، لشـمس الـدين محمـد بن أحمـد بن عثمـان الـذهبي (748 هــ)، تحقيـق مجموعـة من البـاحثين، مؤسسـة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة التاسعة 1413 هـ - 1993 م
43) شرح القصائد العشر، صنعة الخطيب التـبريزي، تحقيـق الـدكتور فخـر الـدين قبـاوة، منشـورات دار الآفـاق الجديـدة، بـيروت، لبنان، الطبعة الرابعة 1400هـ-1980م
44) الشـعر والشـعراء، لابن قتيبـة، تحقيـق أحمـد محمـد شـاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر 1966 م
45) شعر النعمان بن بشير الأنصاري، حققه وقـدم لـه الـدكتور يحـيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية 1406هـ-1985م
46) طبقـات [فحـول] [1] الشـعراء، لمحمـد بن سـلام الجمحي (231 هـ)، قرأه وشرحه محمـود محمـد شـاكر، مطبعـة المـدني، بلا تأريخ.
47) العقد [الفريد]، لأبي عمر أحمـد بن محمـد بن عبـد ربـه، تحقيـق أحمـد أمين وأحمـد الـزين، وإبـراهيم الإبيـاري، لجنـة التـأليف والترجمة، القاهرة، مصر 1389هـ - 1969م

[1]() زيادة لم تظهر إلا عام 1394هـ

48) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، للإمام أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1408هـ ، 1988م
49) العيون الغامزة على خبايا الرامزة، للدماميني، بدر الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر (763-827)، تحقيق الحساني حسن عبدالله، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية 1415هـ-1994م
50) فهرسة ابن خير الأموي الإشبيلي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى 1410هـ-1989م
51) القسطاس في علم العروض، صنعة جار الله الزمخشري، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1410هـ-1989م
52) القوافي، للقاضي أبي يعلى عبدالباقي بن عبدالله بن المحسن التنوخي، تحقيق دكتور عوني عبدالرؤف، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، بلا تأريخ
53) الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، تحقيق الحساني حسن عبدالله، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة 1415هـ-1994م
54) كتاب الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم، قابله على أصوله وعلق عليه وقدم له الدكتور أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن 1430هـ-2009م
55) كتابات إسلامية من مكة المكرمة، دراسة وتحقيق، أ.د سعد بن عبدالعزيز الراشد، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1416هـ
56) كلام الليالي والأيام لابن آدم، تصنيف أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا (٢٨١هـ) تحقيق محمد خير رمضان يسوف، دار ابن حزم،بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م
57) اللآلي شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، نسخة مصححة ومنقحة ومحققة بمعرفة عبدالعزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، 1354هـ-1936م
58) لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، مطبعة بولاق، مصر، بلا تأريخ

59) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير، قدمه وعلق عليه دكتور أحمد الحوفي ودكتور بدوي طبانه، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بلا تأريخ
60) المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري (333هـ)، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية ودار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م.
61) مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (518هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، بلا تأريخ
62) المستقصى في أمثال العرب، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (538هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية 1408 هـ - 1987 م مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند
63) مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التأريخية، تأليف الدكتور ناصر الدين الأسد، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، مصر 1978م
64) المعارف، لابن قتيبة (276هـ)، حققه وقدم له ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الرابعة، بلا تأريخ
65) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (963 هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، مصر، 1367 هـ - 1947 م
66) معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة النوري، دمشق، سوريا، بلا تأريخ
67) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (465-540هـ)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، منشورات وزارة الثقافة، مصر، مطبعة دار الكتيب، الطبعة الثانية، 1389هـ-1969م

68) المغانم المطابة في معالم طابة، تأليف مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي (729هـ-817هـ)، قسم المواضع، تحقيق حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1390هـ-1969م
69) ملوك حمير وأقيال اليمن = خلاصة السيرة الجامعة
70) منتهى الطلب من أشعار العرب، جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، تحقيق وشرح الدكتور محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1999م
71) المؤتلف والمختلف، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (370هـ)، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، 1381 هـ-1961م

المجلات:

72) أطلال، العدد الرابع عشر (1416هـ-1996م)
73) أطلال، العدد السادس عشر (1421هـ-2001م)
74) أطلال، العدد السابع عشر (1423هـ-2002م)
75) أطلال، العدد التاسع عشر (1427هـ-2006م)
76) المنهل، العدد (39)، محرم (1398هـ-1977م)